ولا تقبض في امانته عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه جاء رجل الى
النبي عليه السلام فقال يا نبي الله اوصني فقال عليك بتقوى الله
فانه جماع كل خير عن ابي امامة رض عن النبي عليه السلام انه كان يقول ما
استفاد المرء بعد تقوى الله تعالى خيرا من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان
نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها
وماله طبرنه عن ابن عباس رض انه قال اقبل نبي الله عليه السلام من غزوات
او سرية فدخل على فاطمة رض فقال عم يا فاطمة اشتري نفسك من
الله تعالى فاني لا اغني عنك من الله شيئا وقال لنسوته مثل ذلك وقال
مثل ذلك لعترته ثم قال ما بنو هاشم باولى الناس بامتي ان اولى الناس
بامتي المتقون ولا قريش باولى الناس بامتي المتقون ولا الانصار باولى
بامتي ان اولى الناس بامتي المتقون انما انتم من رجل وامرأة وانتم كجمام
الصاع ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى والاحاديث في هذا الباب
كثيرة جدا والعقل ايضا يدل على افضلية التقوى من غيرها من الطا
عات لان التحلية بعد التخلية والتزيين بعد التطهير فالاولى بدون الثانية
لا يفيد وعكسه يفيد فهي الاساس لجميع خصال الخير فخذها بقوة وأمر
قومك يأخذوا باحسنها فان فيها سعادة الدارين والفوز بالجنتين
يسرنا الله تعالى واياكم انه هو البر الرحيم والجود الكريم التقوى في تفسيرها هي

في اللغة من وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة اصلها وقيى قلبت واوها تاء كتاء تكلا وتجاه وياؤها واو كما في تقوى والفها للتأنيث
ولم تعالى على تقوى من الله وفي شريعة لها معنيان عام وهو الصيانة والاختيار عن مضر في الاخرة فلم عرض عريض بيقبل الزيادة والنقصان
تأه الاجتناب عن الشرك المخلد في النار واعلاه التنزه عما يشغل سره عن الحق والتبتل اليه بشراشره وهو التقوى الحقيقي المراد
بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته وخاص وهو المتعارف في

المتعارف في الشرع المراد عند الاطلاق وعدم
القرينة اعني صيانة النفس عما تستحق به العقوبة
من فعل وترك فاجتناب الكبائر لازم فيه
بالاتفاق اما الصغائر فقيل لا لانها مكفرة
عن مجتنب الكبائر فلا يستحق بها العقوبة وقيل نعم
لان بعض المفسرين حملوا الكبائر في الاية الكريمة
على انواع الشرك فلم يتعين التكفير وقد سبق
ان العقاب على الصغيرة جائز ولو مع اجتناب
الكبائر عند اهل السنة وايضا لم يثبت تغايرها
بالذات وعلى التسليم لم يعلم يقينا عدد الكبائر
قيل سبع وسبعون وسبعمائة وغير ذلك
وقد قال عم فيما خرجه الترمذي وحسنه
وجه وحك وصححه عن عطية رض لا يبلغ
العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما
لا باس به حذرا عما به باس يقول العبد الضعيف
عصمه الله تعالى هذا الحديث نص في لزوم اجتناب
الصغائر لانها بعد الاغماض ومساعدة الخصم

Copyright © King Saud University